

# SO GOOD THEY CAN'T IGNORE YOU

Why **"Follow Your Passion"**  
is Bad Advice—and the **Surprising  
Strategies** That Work Better  
**CAL NEWPORT**

## الحرفية والشغف



علي وكتاب

السلام عليكم ..

في كُتيب اليوم سنتكلم عن "الحرفية والشغف" 🧐  
هدف الكتيب أن يساعدك لتصل للتميز والشغف في مجال عمل معين.

كتابنا اليوم اسمه

**So Good They Can't Ignore You**

**كن أروع من أن يتجاهلوك!**

الكتاب يبحث سبل الوصول لمستوى رائع ملفت للنظر في العمل.  
اخترت عنوان الكتيب باسم "الحرفية والشغف" لأنه عنوان يعبر عن  
مضمون الكتاب بشكل واضح ومباشر، حتى وإن لم يكن بنفس إثارة  
العنوان الأصلي للكتاب!

[entagia.com/books](http://entagia.com/books)

مؤلف الكتاب هو **Cal Newport** .. وهذا هو ثانِ كتاب نعرضه للمؤلف بعد كتاب "العمل العميق" Deep Work

وإن كان كتاب اليوم تم إصداره ونشره قبل كتاب **العمل العميق** بأربع سنوات تقريباً .. في الواقع كتاب العمل العميق يناقش بعمق بعض الأفكار التي كان قد طرحها كتاب اليوم باختصار .. وسنشير لذلك في الوقت المناسب.

كتاب اليوم كتاب مميز ويأذن الله يفيدكم بشكل كبير 😊

## عقلية الشغف Passion Mindset



ربما كثير منا رأى أو سمع فيديوهات تحفيزية أو مدربي تنمية بشرية ينصحون النصيحة الشهيرة "**اتبع شغفك**" **Follow Your Passion** تحت دعوى أو مبرر أنك لن تستطيع التميز والنجاح إلا في شيء تحبه وشغوف به. لأنك تستطيع بذل مجهود أكبر لو كنت تعمل في مجال تحبه .. أكثر بكثير من المجهود الذي يمكنك بذله لو كنت تعمل في مجال عمل غير محبب لنفسك .. وبالتالي فرص نجاحك ستكون أكبر.

وهذه النقطة صحيحة.. لكن! ..

من يدعو لاتباع الشغف بشكل عام وبدون تفصيل، يتجاهل عدة مشاكل في هذه الطريقة في التفكير..

## أول مشكلة ..

هي أن معظم الناس لا يعرفون أصلاً ما هم شغوفين به! .. معظمهم سار في مسار تعليم تقليدي .. لم يجربوا فيه أشياء مختلفة كي يحبوها..

وحتى الأجازات وأوقات الفراغ كانوا يقضونها بشكل تقليدي .. تحضير للعام الدراسي الجديد، أو لعب ومشاهدة التلفزيون غالباً..  
فحين تقول لهؤلاء اتبعوا شغفكم .. معظمهم يشعر أنه تائه ولا يدري ماذا يفعل .. وقد يشعر بالنقص أو بوجود مشكلة في شخصيته لأنه ليس لديه شغف معين.

## ثانٍ مشكلة في عقلية الشغف:

هي أن حتى البعض الذي يكون لديه شغف معين، معظمهم يكون شغفهم وهمي! .. مجرد إعجاب سطحي بمجال لم يتعمقوا فيه من الأساس .. وبالتالي لا يعرفون هذا المجال على حقيقته ومدى التحديات التي ستواجههم فيه .. ولهذا يقول المؤلف أن أصحاب عقلية الشغف يفكرون بشكل مقلوب!

أنت تحتاج لممارسة العمل بدرجة من العمق أولاً لكي تكون شغوف به .. حبك لمجال أنت لم تتعمق فيه، هو مجرد إعجاب مبدئي وليس شغف حقيقي يمكنك على أساسه المخاطرة وترك مجال عملك أو دراستك الحالي لكي تسير وراءه مثلما تنصحك عقلية الشغف!

يعني أنا مثلاً .. حاسس أن لدي شغف بصيد سمك التونة! .. شغف ناتج عن متابعتي لبعض البرامج والفيديوهات عن الموضوع.. والتي بطبيعة الحال تكون ممنتجة بشكل فيه إثارة تجذب المشاهد ..

لكن ربما لو جربت بنفسى وأخذت مركب فى وسط البحر لمدة يومين بدون أن أصطاد سمكة واحدة! .. وهذا شىء طبيعى ويتكرر .. ربما وقتها أشعر إن صيد التونة هذا عمل ممل وليس مثير ولا مريح مثلما تخيلت! ولهذا تجد كثير من المتوهمين بأن لديهم شغف يغيرون اهتماماتهم أو شغفهم كل عدة شهور دون إعطاء أنفسهم الفرصة للتعمق فى أى من تلك الإهتمامات!

### المشكلة الثالثة فى عقلية الشغف..

أنها تبيع وهم كاذب لمن يصدقها .. أنه بمجرد ما أن يعمل فى مجال شغفه، فإن الحياة ستكون جميلة وسيكون سعيد فى عمله بشكل دائم وهذا غير صحيح بالمرة .. أسأل آلاف المصممين والمبرمجين الذين يحبون مجال عملهم فعلاً، لكن مع ذلك غير سعداء فى عملهم!

مجرد تواجدك فى مجال عمل تحبه ليس ضمان بالسعادة والرضا الوظيفى .. هناك عوامل أخرى مهمة هي اللي تحدد مدى سعادتك بعملك سنتكلم عنها فى الأفكار القادمة!

### المشكلة الرابعة فى عقلية الشغف..

أن فيها بعض الأنانية! .. لأن الشخص فيها يركز على نفسه وما يسعده هو بشكل شخصى، بغض النظر عن القيمة التي سيقدمها للمجتمع أو الأمة .. ولهذا تجد عدد كبير من الناس يحلم بمجالات فيها الشهرة والمال حتى وإن كانت هذه المجالات غير مفيدة للمجتمع ..

هذه المشاكل كلها دليل على أن مجرد إعجابك بعمل، أو مجال معين ليس مبرر كافٍ لتمشي وراءه وتتبعه كما تنصحك عقلية الشغف!

## عقلية الحرفي Craftsman Mind



يذكر المؤلف استقصاء تم إجراؤه على عدد كبير من الأشخاص بخصوص مدى حبهم لعملهم.. من نتائج الاستقصاء كان من الواضح أن الأشخاص المتمكنين من عملهم.. أصحاب المستوى المتقدم في المهارات والحرفية العالية.. كانوا هم أكثر الناس سعادة وشغف بعملهم!

طبعاً قد تتساءل هنا.. أليس من الممكن أن يكونوا ماهرين لأنهم شغوفين بالعمل من الأساس، وشغفهم هو الذي أوصلهم لهذا المستوى؟.. لكن الحقيقة هي العكس!.. مهارتهم وحرفيتهم هي التي جعلتهم شغوفين بعملهم!

النسبة الأكبر من هؤلاء الناس قالوا أنهم لم يكونوا شغوفين بعملهم في البداية.. وأن شغفهم به زاد مع مرور الوقت.. بل إن بعضهم دخل المجال مجبراً أو بدافع الظروف.. لكن بعد فترة من التعمق والتعلم والاحتراف أصبح يحب عمله فعلاً!

يمكننا أن نجد أمثلة على هذا في حياتنا.. طالب دخل كلية معينة لأن مجموعه لم يكن كافياً للكلية التي كان يود دخولها.. لكن بعد فترة من التعمق في مجال دراسته.. يجد نفسه قادر على التفوق في الكلية الجديدة.. فيحبها فعلاً ويرتبط بها. كما نرى بعض الحرفيين الذين يحبوا صنعتهم ويعتبرونها فن بالرغم من أن معظمهم تم إجباره على تلك الصنعة في سن صغير، بسبب عدم توفيقهم في التعليم أو بضغط الظروف الإقتصادية للأسرة.

هذا يعني أن قدرتك على الاحتراف في عمل معين ستجعلك تحب هذا العمل فعلاً حتى لو لم يكن عندك شغف تجاهه في البداية..

وهذا لأن إتقانك أو احترافك لعمل معين غالباً سيمكنك من **ثلاثة عناصر** هم السبب الذي يجعل الناس سعيدة وشغوفة بعملها أيا كان نوعه! وهم أيضاً ما يفسر لماذا بعض الناس غير سعيدة بعملها أو وظيفتها رغم أنهم في المجال الذي يحبونه فعلاً!

دعونا نناقش هذه الـ ثلاث عناصر بالتفصيل:

## 1 الإبداع Creativity

كلمة إبداع مقصورة في أذهان كثير من الناس بالأعمال الفنية وهذا غير صحيح بالمرة.. الإبداع موجود في كل مجالات العمل تقريباً.. وإن كان بقدر مختلف طبعاً. طالما من الممكن تنفيذ العمل بأكثر من طريقة وشكل.. إذن هناك مساحة للإبداع..

لكن مقصدنا هنا ليس قدر الإبداع المتاح في العمل نفسه.. إنما نقصد القدر المتاح لك أنت في عملك.. قد تكون مصمم مثلاً.. مساحة الإبداع في مجالك كبيرة جداً.. لكن في وظيفتك تُجبر على تنفيذ وجهة نظر المدير أو العميل رغم اختلافك معها.. فبالتالي مساحة الإبداع المتاحة لك في عملك تكون ضعيفة.. وهذا سيقبل من سعادتك وشغفك بعملك رغم حبك لمجال التصميم.



كلما كان متاح لك العمل بطريقتك .. ومسموح لك بوضع رأيك وفكرك في العمل .. كلما كنت سعيد وشغوف بعملك أكثر .. بينما كلما كان عمالك هو مجرد تنفيذ أوامر محددة بدون مساحة لوضع بصمتك على العمل، كلما كانت سعادتك وشغفك أقل.

الفكرة هنا أنه كلما كنت محترف أكثر .. كلما ستكون مساحة الإبداع في عمالك أكبر .. لأنه من ناحية.. الناس تثق في قدراتك أكثر .. ومن ناحية أخرى فإن احترافك سيسهل عليك العثور على وظيفة أو عمل في مكان يسمح لك بالإبداع إن كان المكان الذي تعمل فيه لا يسمح لك.

احترافك أيضاً قد يسهل عليك العمل بشكل مستقل بحيث لا تكون تحت رحمة مدير أو عميل معين.

## التحكم Control

2

كلما كان عندك تحكم في مكان، ووقت، وطريقة العمل .. كلما كانت سعادتك وشغفك بالعمل أكبر .. الشركات التي تمنح موظفيها مرونة أكبر في مواعيد وأماكن العمل .. يكون موظفيها سعداء أكثر وفرصة تركهم للشركة أقل .. وكلما كنت مجبر على مواعيد محددة ثابتة، وأماكن معينة كلما كانت سعادتك وشغفك بالعمل أقل.. حتى وإن كانت وظيفتك في مجال عمل أنت تحبه.

و كلما كنت محترف أكثر ومهاراتك مطلوبة.. كلما تمتعت بمرونة أكبر وأمكنك فرض شروطك على الشركة التي تعمل فيها .. وإن رفضوا فإن حرفيتك تمكنك أن تجد عمل في مكان آخر يعطيك هذه المرونة والتحكم .. ويمكن طبعاً حرفيتك تسمح لك أن بشكل مستقل.

تأثير عملك على باقي الناس عامل أساسي ومهم جداً من العوامل التي تحدد مقدار حبك وشغفك بالعمل.

إن كنت ترى لعملك تأثير إيجابي في الحياة .. سيجعلك هذا تحب عملك أكثر .. أما لو لم يكن لعملك تأثير ملموس فإن حبك للعمل سيكون أقل.

وبالنسبة لمن عملهم له تأثير سلبي على الناس - وهم يشعرون بذلك بداخلهم - فهؤلاء عادة ما يدخلون في نوبات اكتئاب دورية! .. ويسكتون ضميرهم بأي مٌليّيات بالمكاسب التي تعود عليهم من العمل .. المكاسب التي لولاها لما استمروا في هذا العمل من الأساس طبعاً!

المهم أنه كلما كنت محترف أكثر كلما كان التأثير الذي يمكنك تحقيقه بعملك أكبر .. وبالتالي حبك وشغفك لعملك يكون أكبر.

كانت هذه هي الثلاث عناصر التي على حسب توفرها يتحدد مدى شغفك وحبك للعمل.. طبعاً ليس بالضرورة توفرهم بنسبة 100%..

قد يكون لعنصر منهم أولوية بالنسبة لك .. لكن بشكل عام كلما توفرت هذه العناصر كلما كنت شغوف بعملك أكثر.. وتذكر أن الحرفية ستمكنك من الوصول لهذه العناصر، وبالتالي ..

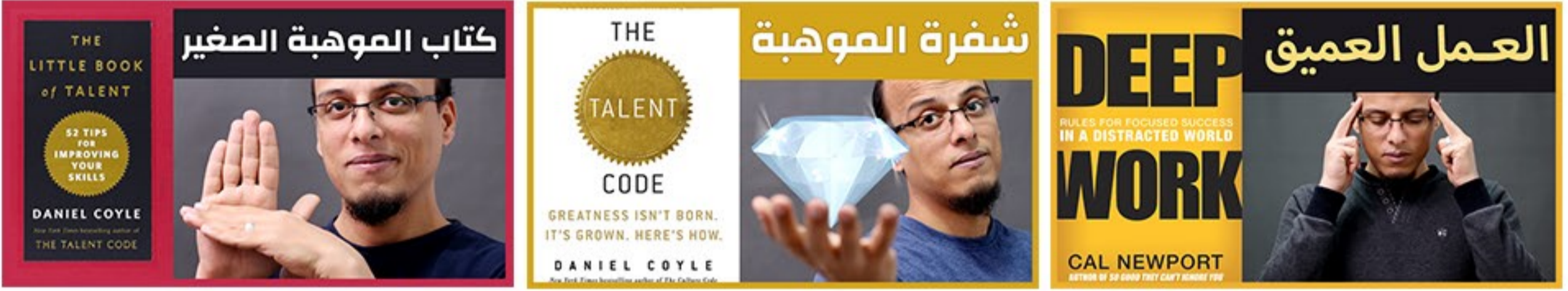
**الحرفية هي الطريق للوصول للشغف .. وليس العكس!**



طبعاً السؤال الذي قد يسأله البعض هنا .. **كيف تصبح محترف؟**

تحتاج لاكتساب المهارات الصعبة في مجال العمل المستهدف، والتي يتقنها نسبة قليلة من العاملين في المجال.. اكتسابك لهذه المهارات يكون عن طريق التدريب العميق، والعمل العميق.

من حسن الحظ أننا تحدثنا عن ذلك بالتفصيل في كتيبات سابقة..



بالنسبة لـ **"العمل العميق"** .. فالمؤلف له كتاب كامل في الموضوع بنفس الاسم قدمناه سابقاً .. أنصحك بشدة أن تشاهد الحلقة أو تقرأ الكتيب.

وبالنسبة للتدريب العميق فقد تكلمنا عنه في كتيب وحلقة كتاب **"شفرة الموهبة"** والتي تعتبر مرتبطة بشكل كبير بحلقة اليوم، وتكلمنا فيها عن الموهبة وصناعتها.

أما بالنسبة لـ **"اكتساب المهارات"** فقد قدمنا كتيب وحلقة **"كتاب الموهبة الصغير"** وفيها عدد كبير من النصائح العملية لاكتساب وتطوير المهارات.

بهذا نكون قد عرفنا الفرق بين **عقلية الشغف** و **عقلية الحرفي** .. وعرفنا ما الذي يجعل البعض سعيد في عمله حتى وإن لم يكن قد اختاره عن شغف وحب.. وما الذي يجعل البعض غير سعيد في عمله رغم أنها تحب مجال العمل نفسه.

## اصنع شغفك



أظن في موضوع الشغف بالعمل ..  
يمكننا القول أنه لدينا 3 حالات أساسية:

### الحالة الأولى..

أنتك تعمل أو تدرس في مجال لكن عندك شغف بمجال آخر ..  
سواء كان هذا الشغف حقيقي أو وهمي.

### الحالة الثانية ..

أنتك تعمل أو تدرس في مجال تحبه فعلاً ..  
لكنك غير سعيد في وظيفتك أو دراستك.

### الحالة الثالثة ..

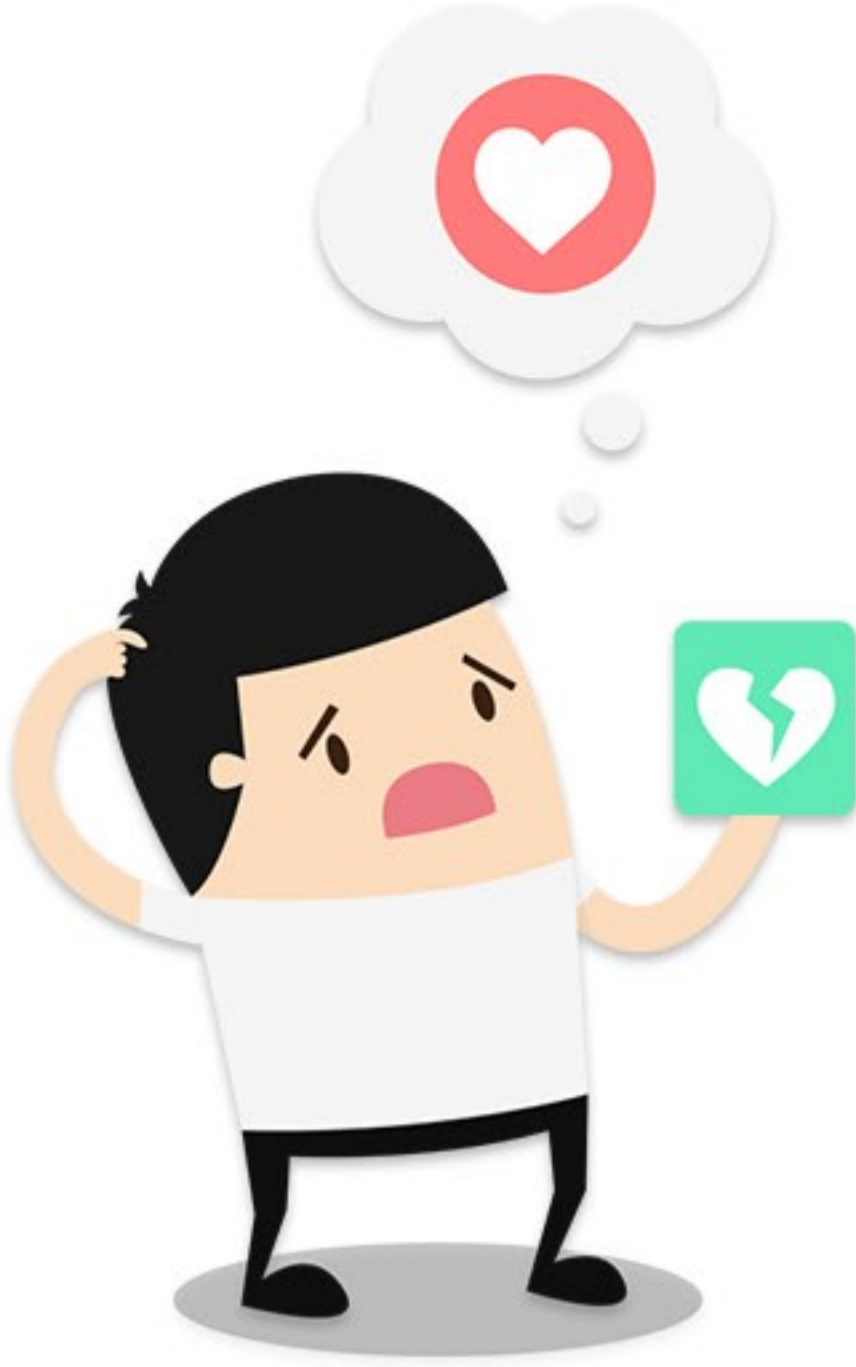
ألا تعرف ماذا تحب من الأساس! ..  
وتشعر أنك -يا مسكين- ولدت بلا شغف!

فكرة الحالات الثلاث هذه ليست موجودة في الكتاب..

إنما هي محاولة مني لتطبيق فهمي للكتاب بشكل واضح مباشر يسهل  
على الناس معرفة ما يجب أن يفعلوه على حسب الحالة التي هم فيها.

## بالنسبة لأول حالة ..

لو عندك شغف في مجال آخر  
غير مجالك الحالي .. ماذا تفعل؟



المؤلف ينصحك أنه قبل أن تتبع شغفك  
وتنتقل للمجال الآخر،  
أن تبني **رأسمال مهني Career Capital**  
في المجال الذي لديك شغف به ..

الرأسمال المهني هذا ليس مالا.. هو قدر كافي من المعرفة، والمهارات  
بالمجال أو العمل الذي تريد الانتقال إليه.

الكتاب يطرح تجربتين لشخصين  
تجربة فاشلة وتجربة ناجحة يوضحان ما هو الرأسمال المهني وما فائدته

## أول تجربة لفتاة اسمها Jane:

جين كان عندها شغف بفكرة  
ال Travel blogging .. أن تسافر وتكتب أو  
تصور فيديوهات عن رحلاتها، ويكون لها  
متابعين كثر بحيث تستطيع التكسب من  
المدونة والفيديوهات بالشكل الذي يعينها  
على الاستمرار.

جين اتبعت عقلية الشغف..

وبدأت في صرف مدخراتها على السفر والكتابة  
والتصوير..



لكن لأنها من الأساس كانت مبتدئة في الموضوع ومهارتها ليست عالية في الكتابة والتصوير - وهذا طبيعي في البداية - لم تتمكن من جذب عدد كبير من المتابعين .. وبعد فترة توقفت لأنها أصبحت غير قادرة مادياً على الاستمرار! .. وبالتالي فشلت في الوصول للعمل في مجال شغفها.



### التجربة الثانية لشخص اسمه Ryan:

رايان كان عنده شغف بأن يمتلك مزرعة، يزرع فيها محاصيل ويربي حيوانات.

لكنه يعرف أنه ليس لديه الخبرة الكافية من معرفة ومهارات تمكنه من اتباع شغفه ..

فبدل من أن يخاطر بوظيفته ويصرف

مدخراته على شراء مزرعة وهو غير مستعد.

قرر أن يبني رأسمال مهني ..

بأن يبدأ في زراعة بعض الخضروات ويربي

بعض الحيوانات في الحديقة الخلفية لمنزله..

ويجرب ويتعلم .. وبعد فترة طويلة من ممارسة شغفه بشكل فعلي على

نطاق ضيق في سبيل تطوير مهاراته .. أصبح لديه القدرة والثقة ليسعى

وراء شغفه ويشترى مزرعة.. وكان النجاح حليفه في النهاية.

فائدة ال Career Capital في أمرين..

**أولاً .. يكشف لك إذا كان شغفك هذا حقيقي أم لا .. لأنك عندما تبدأ**

في ممارسة العمل بعمق وتواجه التحديات فيه .. سيظهر لك إن كنت

تحبه وقادر على الاستمرار فيه رغم التحديات، أم أنه كان مجرد وهم

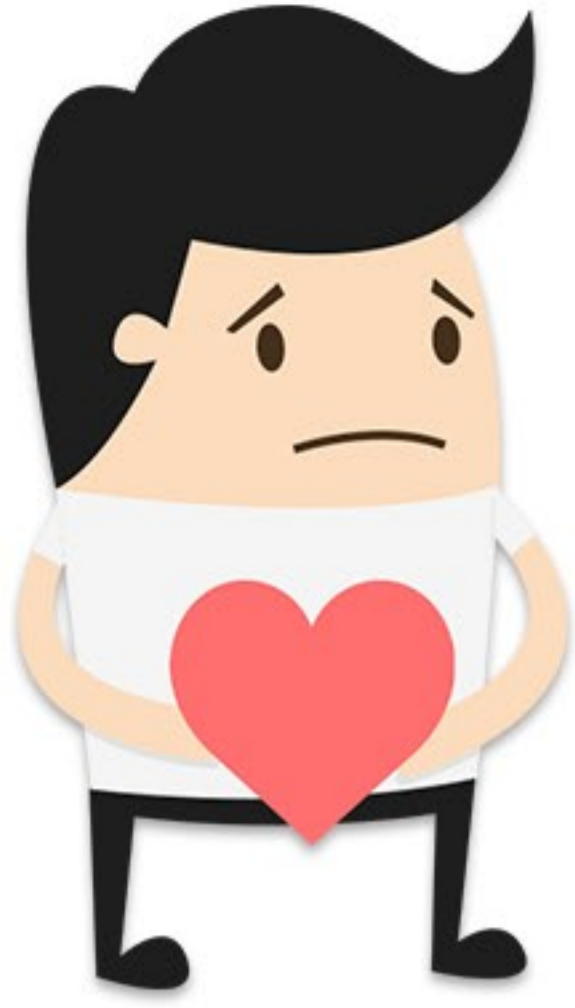
وإعجاب سطحي ليس إلا.

لو قلت أنك ليس لديك وقت لتبني Career Capital لأنك مشغول بعملك الحالي .. بينما أنت تضيع في اليوم ساعة أو أكثر على شبكات التواصل الاجتماعي أو الأفلام والمسلسلات والمباريات.. فهذا مؤشر قوي أن شغفك شغف وهمي!

فلو كان شغف حقيقي لكنت فضلته على أنواع التسلية الرخيصة التي تضيع فيها وقتك!

**ثانٍ فوائد ال Career Capital .. هي ببساطة أنه يعطيك ثقة لاتخاذ خطوة الانتقال لمجال العمل أو الدراسة الجديد ويزيد فرصك في النجاح فيه فعلاً .. ويمكن أن يساعدك أيضاً على إقناع الناس حولك - أسرتك مثلاً - بالخطوة التي ستفعلها عندما يكون لديك شيء ملموس تثبت لهم به أنك قادر على النجاح في المجال الجديد.**

**بناء رأسمال مهني Career Capital هو الحل لمن هو مرتبط بمجال عمل أو دراسة معين، بينما يشعر أنه شغوف بمجال آخر!**



## بالنسبة للحالة الثانية ..

لو كنت تعمل في مجال أنت تحبه فعلاً،  
لكنك رغم ذلك غير سعيد في عملك..

### ماذا تفعل؟

أنت غير سعيد لأنك غالباً لديك نقص في واحد أو  
أكثر من التلات عناصر التي تكلمنا عنها..  
الإبداع، والتحكم، والتأثير.

والحل هو أن تزيد من حرفيتك بالقدر الذي يجعلك تفرض شروطك على  
المكان الذي تعمل فيه ..أو ببساطة تتركه لمكان آخر يوفر لك هذه  
العناصر بالقدر الكافي.

لو من الصعب العثور على مكان يوفرها لك في بلدك.. احترف بالدرجة  
التي تجعلك قادر على العمل في بلاد أخرى توفر لك تلك العناصر.  
أو احترف بالدرجة التي تمكنك من العمل بشكل مستقل، والتحرر من  
القيود المفروضة عليك!

**الوصول لمستوى عالي من الحرفية في مجالك..  
هو الحل لمن يحب مجال عمله لكنه غير سعيد في وظيفته.**

## الحالة الثالثة ..

هي أن تكون غير مهتم بشيء محدد ..  
ليس لديك شغف تجاه مجال أو عمل معين.



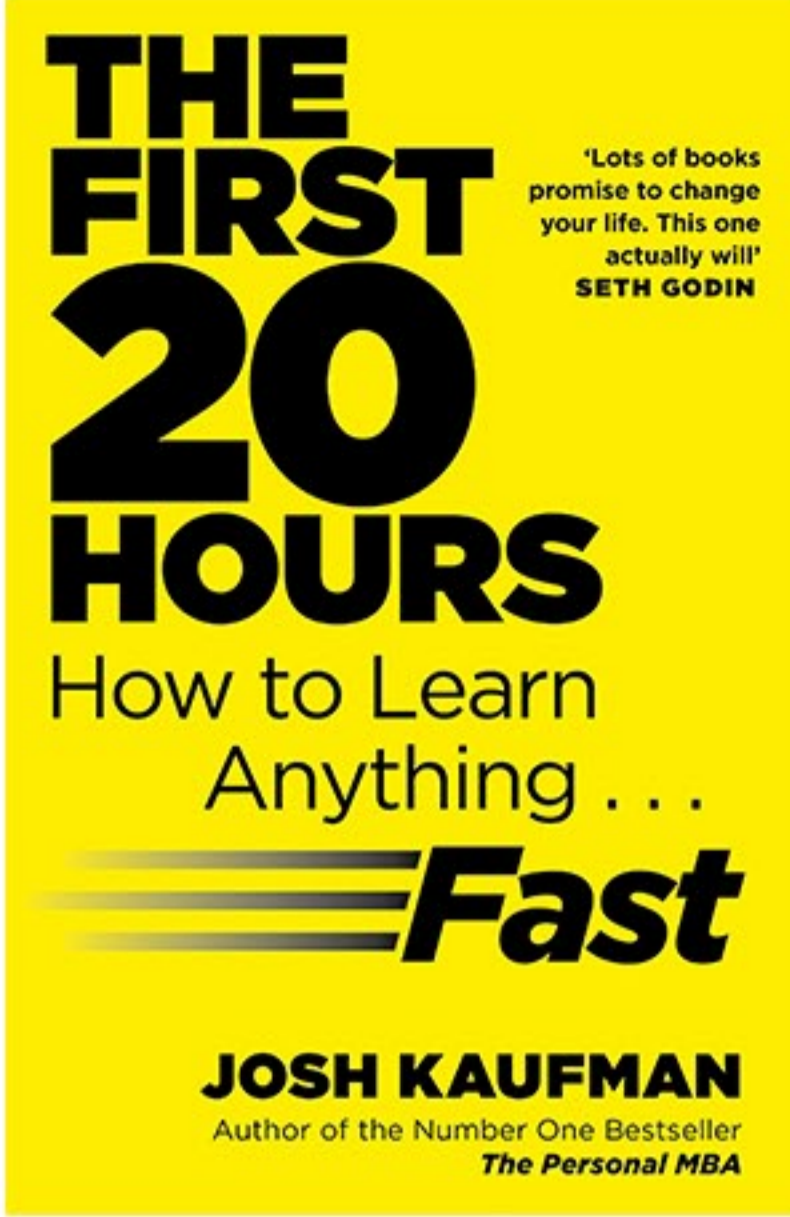
عدم وجود ميول أو اهتمام بعمل معين ..  
في الغالب معناه أنك شخص لا تحاول التجريب  
أو لم تجرب بالقدر الكافي في تعلم أي شيء خارج  
نطاق ما هو مفروض عليك ..

وهذا حال نسبة كبيرة من الناس.. ممن يفضلون قضاء أوقات فراغهم في  
التسلية السهلة المتاحة .. عن استكشاف وتجربة أمور جديدة.

عدم وجود اهتمام معين قد يكون له ميزة! .. وهي قدرتك على اختيار  
أي مجال عمل مفيد لك وللناس بدون أن تكون تحت ضغط العاطفة ..  
لأنك في الأساس لست ميال تجاه شيء معين.

الفكرة هنا أنك ستختار عمل أو مجال ما يبدو لك أنه مُفيد .. وتبدأ في  
تجربته وتعلمه وتطوير مهاراتك فيه .. وتحدد لنفسك فترة معينة تلتزم  
فيها بتعلم هذا المجال بغض النظر عن إحساسك تجاه هذا المجال.

وبعد انتهاء هذه الفترة تبدأ في تقييم التجربة، وتقرر إن كنت تكمل فيه  
أم تجرب شيء جديد .. ولا تقلق إن جربت أكثر من شيء ولم ترغب في  
الاستمرار في أي منهم طالما أعطيت نفسك الفرصة الكافية لتعلمهم .. لا  
يوجد خبرة مفقودة .. أي شيء تتعلمه سيفيدك ويوسع مداركك ويزيد  
فرص نجاحك في المستقبل..



هناك كتاب قد يفيد جداً في فكرة تجربة تعلم  
المهارات ..اسمه:  
أول 20 ساعة

**The First 20 Hours**

ياذن الله نعرضه قريباً هنا في البرنامج.

المهم ..

تجربة تعلم مهارات جديدة مفيدة حتى وإن لم تشعر بميل نحوها  
في البداية .. هي الحل لمن ليس لديه اهتمام أو شغف بشيء معين.

هذه كانت الثلاث حالات، والحلول المقترحة لكل حالة بناء على فهمي  
لكتاب اليوم.



هذه كانت الأفكار التي اخترتها من الكتاب..  
أتمنى أن تكون مُفيدة.

سبحانك اللهم وبحمدك.. أشهد أن لا إله إلا أنت..  
استغفرك وأتوب إليك.

أراكم مع كتاب جديد قريباً بإذن الله (:



لا تنسوا مشاهدة الفيديو على يوتيوب 😊



علي وكتاب



علي محمد علي

[www.ali-m-ali.com](http://www.ali-m-ali.com)

[entagia.com/books](http://entagia.com/books)

ضاعف إنتاجيتك  
ضاعف نجاحك  
ضاعف حياتك

[Entagia.com](http://Entagia.com)